



السياحة الافتراضية جولات في أنحاء العالم من المنزل خطوات بطيئة لتحميل أبرز المناطق العربية على الإنترنت



بتراء الأردن

رحلة سياحية في كاليفورنيا المغلقة

نموا بنسبة 3.9 في المئة هذا العام في القطاع قبل تفشي الفيروس القاتل، لكن بدلا من ذلك، فإن جادة المشاهير في هوليوود تبدو مهجورة بعد إلغاء الجولات السياحية إلى منازل النجوم الأسبوع الماضي.

لجأت شركات سياحية مثل «باسيفيك أكواريوم» للثبث الافتراضي والحي للحيوانات المائية، ومركز «غيتي» ومتاحف «لاكما» لجذب السياح

وقال دوفورد "في أسبوع مثل هذا، كانت لتكون عطلة الربيع في أوجها مع تدفق الآلاف من الزوار". اشترى دوفورد الشركة قبل عام ولديه سبع مركبات كان من المفترض أن تكون لمخوذة بالكامل في هذا الوقت. تبدأ الجولات التي تستغرق ساعتين لمدة 49 دولارا، فيما تكلف التجارب الكاملة لمدة خمس ساعات ونصف الساعة 85 دولارا، لكن بدلا من ذلك، اضطر لتسريح سبعة موظفين. ومع عدم وجود موعد محدد لانتهاؤ مرحلة الإغلاق، يعتزم دوفورد الاستمرار في تنظيم الجولات الافتراضية. وقد لجأت إلى هذه الطريقة شركات سياحية أخرى ومؤسسات منها "باسيفيك أكواريوم" في لونغ بيتش مع بث حي للحيوانات المائية، ومركز "غيتي" ومتاحف "لاكما" التي تنظم جولات افتراضية. وأوضح دوفورد "أتمنى حقا أن تكون هذه المبارات مصدر تسليية للأشخاص المحجوزين في منازلهم". وأضاف "من الواضح أن لا شيء يعادل التجربة الحقيقية لكنه أمر يمكنني القيام به... لمدة 30 دقيقة، أهرب من الحياة الفعلية".

مونرو والرئيس جون كينيدي أن يتقابل، حاملا هاتفا في يد ودفرا في اليد الأخرى. وروى تطور المدينة منذ وصول الإسبان وبناء الرصيف البحري في سانتا مونيكا الذي يزوره الملايين من الناس كل عام والذي أغلق حاليا بسبب تفشي الوباء. أصاب فايروس كورونا كاليفورنيا، الولاية الأميركية الأكثر اكتظاظا بالسكان، لكنها اليوم تشبه مدينة الأشباح بعد أن تم إغلاق جميع المزارع السياحية التي كانت تعج بالآلاف من الزوار في هذا التوقيت من العام، مع بداية تحسن حالة الجو بسبب قرب دخول فصل الربيع وانقشاع موسم الشتاء وموجاته الباردة.

الشاطئ الشهير في سانتا مونيكا فارغ، وهو مشهد بعيد كل البعد عن المشاهد التي كانت سائدة في عطلة نهاية الأسبوع الماضي عندما تجاهل عشرات الآلاف من سكان كاليفورنيا أمر الحاكم غافين نيوسوم بالبقاء في منازلهم.

والإثنين الماضي، أمر نيوسوم بإغلاق كل مواقف السيارات على الشواطئ والحدائق العامة بهدف منع الزوار من المجيء إلى هذه الأماكن في محاولة للحد من انتشار فايروس كورونا ووفقا لجمعية "فيزيت كاليفورنيا" غير الربحية، هذا الأمر يشكل ضربة جديدة لقطاع السياحة في الولاية الذي ضح أكثر من 145 مليار دولار في الاقتصاد الأمريكي العام الماضي. وكانت هذه الجمعية قد توقعات

سانتا مونيكا (الولايات المتحدة) - يقدم أند دوفورد جولة سياحية افتراضية تشمل أبرز المناطق في ولاية كاليفورنيا بعد فرض إجراءات صارمة تلزم سكان الولاية البقاء في المنازل مع تفشي فايروس كورونا المستجد في أنحاء العالم.

ومع انتشار وباء كوفيد - 19 الذي أدى إلى تقويض قطاع السياحة، يحاول المرشد السياحي دوفورد ابتكار طريقة جديدة للإبقاء على تواصله مع الناس مع توقف محركات حافلاته السياحية. وأوضح صاحب "سورف سيتي تورز"، "من دون الناس، لا يمكن تحقيق أي عائدات، لذلك فإن إستراتيجيتي حاليا تكمن في السبات والابتداع والابتداع... أحاول التفكير بشكل إيجابي".

وقال في بداية جولته الافتراضية التي يخطط لتنظيمها كل يومين "أتمنى أن يكون الجميع بامان وملترما التباعد الاجتماعي". بدأ دوفورد جولته في يوم ربيعي جميل في "شي جاي" المطعم التاريخي حيث اعتادت ماريلين



وموقع أهل الكهف بمنطقة ابوعندا، وشوارع عمان الحديثة وأسواقها ومجمعاتها التجارية الكبرى. وينتقل الموقع بزواره إلى مدينة جرش بانوارها المختلفة، وعجلون بقلعتها التاريخية ومواقعها الطبيعية، وأم قيس وإربد والسلط ومادبا، وفي الجنوب يتبع الموقع للزائر التعرف بالتفصيل إلى كافة مواقع ومعالم مدينة البتراء التاريخية كالدير والخزنة والسقي وقصر البنت والمحكمة وغيرها، فالبتراء التي تعد من مواقع التراث العالمي تواكب العصر، بفضل سلسلة من الكاميرات التي تقدم بنا مباشرة للموقع المذهل مع إطلالات ساحرة على الجبال المحيطة.

ويتجول الموقع أيضا في العبة ووادي رم ووادي الموجب وغيرها من المواقع. **الروشة بالنظارات** في لبنان توصل الشاب عباس صيداوي منذ سنتين إلى إطلاق مشروع عن السياحة الافتراضية في بلاده، معتمدا تقنية الواقع الافتراضي، تم تطبيقها على معلمين سياحيين في لبنان.

المعلم الأول هو صخرة الروشة، حيث تأخذ السائح النظارات في رحلة فوق صخرة الروشة مصحوبا بصوت البصر، ويمكنه أن يتابع الرحلة إلى داخل الصخرة وكأنه في سفينة داخل البحر، والحقيقة أنه في منزله خلف جهاز الكمبيوتر.

المعلم الثاني، هو قلعة جبيل الأثرية، حيث تأخذ المتابع التقنية في رحلة داخل القلعة مع إرشادات سياحية وشرح تاريخي عن القلعة ومكوناتها، واستطاع الشاب أن يظهر القلعة من الداخل قبل تعرضها للدمار الجزئي عبر الزمن، وذلك عبر تصورات وتخييلات معمارية وتوقعات شبه دقيقة للتغيرات التي تعرضت لها.

واستطاع الصيداوي وضع أهم التماثيل في المتحف الوطني، ووضع تفاصيل ومعلومات عن كل تماثيل في صالة مستخدم تقنية الواقع المعزز. ويقول الشاب الذي تلقى الدعم من الجامعة الأميركية في بيروت إن الهدف الأساسي من المشروع هو حفظ الحضارات والآثار عبر الزمن، وحمايتها على الأقل بواسطة هذا النوع من التكنولوجيا في حالات الدمار الجزئي أو الكامل. والهدف الأخر هو تعزيز السياحة بشكل عام والسياحة الافتراضية، عن طريق فسح المجال للسياح باختيار المعالم السياحية التي يودون زيارتها.

يذكر أن غوغل حين برنامج خرائطها الشهير (ستريت فيو)، بإضافة دولة لبنان إلى برنامج التجول الافتراضي، الذي يتيح للمستخدم التعرف على أبرز ملامح البلد السياحية دون أن يغادر مقعده. وقال متحدث باسم غوغل، إنهم اختاروا لبنان لمشروع تزويد الناس من جميع أنحاء العالم بأكثر الصور شمولا ودقة في هذا الموقع التاريخي والسياحي المهم، لأنه بلد جميل ومتنوع وأصيل. وأضاف "من خلال الصور، نأمل أن نلهم تقديرا أعمق لهذا البلد الخاص ونشجع المسافرين على بدء مغامرتهم القادمة في لبنان، وننتقل إلى وضع المزيد من لبنان على منصة التجول الافتراضي للعالم لاستكشاف تراث وثقافة البلاد الغنية".

هكذا يقدم الواقع الافتراضي فرصة للسياح من مختلف دول العالم زيارة أمكنة ومواقع سياحية من مناطق مختلفة، صحيح أنها لا تغني عن الزيارات الميدانية الواقعية، لكنها تمكن المرء من تخفيف وطأة العزلة الصحية عبر الجمع بين الترفيه والثقافة، وتجعله يسافر بخياله إلى مختلف المناطق العربية وهو قابع في البيت.

يلزم الملايين من البشر من مختلف دول العالم بيوتهم بسبب تفشي كورونا، هي عطلة إجبارية دفعت البعض إلى التمرد على الحجر الصحي من خلال السفر افتراضيا إلى أجمل مناطق العالم. الدول العربية لم تواكب كما يجب العالم الافتراضي لجذب السياح إلى أبرز مناطقها السياحية.

من الرياض والتي تستحق السفر أو المتابعة عبر الإنترنت، حافة العالم أو "المطل" كما يطلق عليها السكان المحليون، ويرتادها محبو المغامرة وعشاق الوجهات الاستثنائية، هي منطقة غير معروفة لكنها تحفة سياحية تستحق المشاهدة افتراضيا كما تستحق الزيارة خاصة في فصلي الخريف والشتاء، لأن فصل الصيف يكون فيه الجو حارا جدا.

ولن تطول فترة الحجر الصحي التي يتوخاها العالم، لذلك يجب أن تستغلها الدول، فتروج لمناطقها الجاذبة افتراضيا ليس عبر الإشهار فذلك أصبح راجعا منذ فترة طويلة، فإذا نظمت الهيئة السعودية زيارات افتراضية لجبال الفيحاء في جازان وفوهة الربع في الطائف وغيرها من القرى الأثرية والرسوم الصخرية والحدائق، فستساهم في الترويج لمن هم في حجرهم الصحي في هذه الفترة الحرجة، لكنها ستسرع في أذهان

المحجرين عبر الشبكة العنكبوتية كل جمال مناطقها، فالرحلة السياحية الافتراضية ليست إلا بداية تخطيط لزيارة ميدانية لما علق في ذهن من أماكن جميلة. وإذا منعت السلطات الأردنية استقبال أي شخص يقصد السياحة للزوارين قادمين من مناطق انتشار وباء كورونا، فذلك لا يعني أنها ستحرم

الضيوف من زيارتها، فمئذ سنوات تمكن ثلاثة شباب من تأسيس موقع جولات افتراضية لزيارة أبرز المواقع الأثرية والتاريخية والحضارية في الأردن عبر صور وفيديوهات بالأبعاد الثلاثية وبتقنيات تصويرية متقدمة.

غوغل يضيف لبنان إلى برنامج التجول الافتراضي الذي يتيح للمستخدم التعرف على أبرز ملامح البلد السياحية دون أن يغادر مقعده

واستخدم هؤلاء الشباب تقنيات مسح الأجسام والعناصر ضوئيا، معتمدين على تحويل الصورة إلى مجسمات رقمية يمكن استخدامها داخل تطبيقات الواقع الافتراضي واستخدام تقنيات التصوير المحيطي في 360 درجة لتسجيل عروض الفيديو وعرضها على شاشات نظارات الواقع الافتراضي.

وقال المدير التنفيذي لفرق السياحة الافتراضية فارس فيصل مسعود "هذه فرصة للسياح من أنحاء العالم لرؤية المواقع السياحية الأردنية بتفاصيلها بسحرها وجمالها وجاذبيتها، نحن نقدم لهم الثقافة والحضارة والعمران في الأردن عبر العصور، سيرون الأردن بصورة مختلفة وستدهشهم معالم لم يروا مثلها من قبل". ويتجول الموقع بزواره في العاصمة عمان وأهم معالمها التاريخية والحضارية كالمدرج الروماني والمتحف المرقق، به، وهما متحف الأزياء والحلي، ومتحف الحياة الشعبية، ثم مسرح الأديبون وجبل القلعة ومسجد ابودرويش والمسجد الحسيني بوسط البلد، إضافة إلى متحف "شوف عمان" في مبنى أمانة عمان الكبرى،

الرياض - يبدو ثلث سكان العالم عطلة إجبارية داخل منازلهم، لا يخرجون منها إلا للضرورة التضرع أو المداواة، هم لا يعرفون اليوم كيف يقضون هذه الأيام خارج العمل والتي اعتادوا على السفر فيها والتنزه، لكن فايروس كورونا المتفشي تسبب في توقيف حركة السياحة وتعليق الطيران وأغلق الحدود البرية والبحرية.

التقنيات الافتراضية فتحت لهم أفقا جديدا ليواصلوا سفرهم إلى أجمل المناطق السياحية والمتاحف والمواقع الأثرية دون أن يتحركوا خارج منازلهم، إنها السياحة الافتراضية أو سياحة المنازل، لا تهم التسمية بالقدر الذي سببتم فيها القابعون في بيوتهم لضرورتهم صحية من زيارة دول لم تسمح لهم الظروف المادية أو الوقت بزيارتها في السابق.

السياحة الافتراضية في أسسط تعريفها هي الانتقال من عالم إلى آخر دون أن يشعر المرء بعناء السفر، وقد ظهرت تجارب عربية في هذا المجال وإن كانت تجارب بطيئة لم تواكب التطور التكنولوجي.

سحر السعودية

طورت السعودية في نهاية 2011 تطبيقا يسمى المستكشف السياحي يستعرض المواقع والخدمات السياحية باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية باللغتين العربية والإنجليزية، ويهدف إلى توفير المعلومات عن المواقع السياحية المهمة بالملكة مع توفير خرائط وجولات افتراضية.

وتحتاج السعودية بعد أن فتحت أبوابها للسياح من مختلف دول العالم إلى توفير جولات افتراضية لمواقعها السياحية الكثيرة، حتى يتسنى لعشاق السفر زيارتها افتراضيا إلى أن تحين الفرصة للزيارة الميدانية، فمتعة المشاهدة عبر الإنترنت لا تشفي عشاق السفر من الزيارة الميدانية.

ومن المتوقع أن تعتمد السعودية خلال الفترة المقبلة على السياحة الافتراضية بشكل أساسي، لتتقل من مرحلة الترويج الإشهاري لتكون جزءا أساسيا من قطاع السياحة في المملكة، فالرحلة الافتراضية في واد لجب لا تغني عن زيارة ذلك الشق الصخري الذي يعتبر منتزها صيفيا غربا للحدائق والسباحة يغري الشباب من عشاق المغامرة خاصة لزيارة مدينة جيزان.

المناطق السياحية التي تستحق التغطية الافتراضية في السعودية كثيرة منها وادي الطوقي القريب من الرياض والذي يفخر به السعوديون كمنطقة جذب سياحي لما يتخلله من صحور وأشجار خاصة وأشجار الطح التي تزيد من جمالها الشلالات في مواسم هطول الأمطار. ومن المناطق القريبة

